

في ضوء تصاعد حدة التهديدات الاسرائيلية :

هل اتفق بيرس مع ريغان على خطة للعدوان على سوريا ؟

حزب الله والى تدفق عناصره من بعلبك - المركز الرئيسي له - ومواقع اخرى في البقاع الى الجنوب . والمعروف ان هذه المناطق تقع ضمن السيطرة العسكرية للقوات السورية . وادما نفذت اسرائيل تهديداتها "بملاحقة الارهاب في مقر داره" فان ذلك سيؤدي الى احتكاك مباشر بالقوات السورية وبداية اشغال نار حرب جديدة معها .

وتؤكد هذا التوجه تصريحات بيرس ورايين المتعاقبة عن مسؤولية سوريا عن الارهاب - باعتبار هجمات القاتلين اللبنانيين ضد جيش لحدوثها من الارهاب - وان "هذا البلد يلعب اكثر من اي بلد آخر دورا رئيسيا، ليس فقط بمساندته للارهاب في لبنان ولكن في اوروبا ايضا" - كما اشار رايين الى نية سوريا عن احباط ماسما بمساعي السلام عقب قمة بيرس مبارك - واخيرا هدد رايين في مقابلة مع القتال الثاني للتلغراف الفرنسي . بضرب قواعد ابو نضال بعد التفتيش من وجودها . واشار الى ان هذه الجماعة تتمركز في سوريا وليبيا ولبنان .

وإذ ما ربط المرء هذه التصريحات ، كما اشار العراقيون ، مع ما نشر في امريكا عن تكريس جزء كبير من محادثات بيرس مع كل من ريغان ، شولتز وبيبرغر ومسؤولين كبار آخرين للحدوث عن قضايا الارهاب . فان السؤال يقود طبيعيا ومشروعا فيما اذا كان قد تم الاتفاق بين الدولتين على عملية عسكرية اسرائيلية كبيرة ضد سوريا في وقت تنفذ قوات حلف الاطلسي مناورات عسكرية ضخمة على مقربة من سواحلها ، وعما اذا كانت اسرائيل تنتظر الضوء الاخضر للبدء في عملياتها هذه .

واعترفت الصحافة الاسرائيلية ان قوات لحد تكبدت خسائر فادحة بلغت في الاسبوع الاخير وحده ١٥ قتيل و ٦٠ جرحيا . وكتبت "عل مشمار" ان جيش لحد مني ب ٦٨ قتيل ومئات الجرحى منذ حزيران الماضي . عدا عن الاسرى وخسارة اربع مواقع ومجزرات واسعة . وهذه الارقام كما تقول "عل مشمار" تشير الى حصول قتال يومي . وكانت الامم المتحدة قد اتهمت اسرائيل بعرقلة عمل قوات الطوارئ - اليونيفيل - وطالب سكرتيرها العام دي كويلر بانتشارها حتى الحدود اللبنانية الاسرائيلية . لكن اسرائيل رفضت بشدة . وعلل زيف شيف مراسل "مارتن" العسكري الرفض الاسرائيلي "بخوف اسرائيل من تكبير يديها خصوصا في مجال زدود نقلها على العمليات التي ينفذها مقاتلو جبهة المقاومة اللبنانية . وتعني الاستجابة لدعوة السكرتير العام للامم المتحدة القضاء التام على الحزام الاصفي وحل جيش جنوب لبنان " وبما يعني انهيار المكسب الوحيد المتبقي من حرب كلفت اسرائيل ٥٠٠ مليون دولار ومئات القتلى والكثير من سمعتها والتعاطف معها .

وبالارتباط مع سابق يشير العراقيون الى القصف المدفعي والصاروخى شبه اليومي للقوى اللبنانية المتاخمة للحزام الاصفي والى تكرار الغارات الجوية الاسرائيلية على احياء في صور وصيدا والمخيمات الفلسطينية . والحصار البحري لمرسى الجنوب وقصف زوارق صيد فيها . وكانت ٢ ذنائف صاروخية قد اصابت مدرسة اطفال في قرية حترين نتج عنها اصابة ٥ تلاميذ بجراح من ناحية اخرى ينسب المسؤولون الاسرائيليون هجمات المقاومة اللبنانية لاعتداء

تحدث مراسلو وكالات الانباء عن خسوف عسكرية اسرائيلية ضخمة على حدودها الشمالية . وعن اغلاق جميع المعابر من والى الجنوب اللبناني . ووصف المراسلون المتمركزون في "كزيات شونة" ضخامة الخسوف بانهم لم يروا مثيلا لها الا اثنا التحضير لعدوان حزيران عام ٨٢ .

ويشير المراسلون الى ان الخسوف العسكري جاءت في اعقاب تصاعد كبير في حدة لهجة التصريحات المتتالية لمسؤولين اسرائيليين في مقدمتهم راين ورئيس الاركان لبني . وتعكس التصريحات "بنفا صبر" حكام اسرائيل ازا تصاعد عمليات المقاومة اللبنانية ضد جيش لحد العميل وزيادة تاساقت فدانت الكاثيوشا والمدفعية داخل الحزام الاصفي وشمال اسرائيل . وما نتج عنه من خسائر كبيرة مني بها جيش لحد العميل وتدهور معنوياته والخوف من تفككه وانهيائه . لقد وصف صحفي اسرائيلي حال هذا الجيش ببين من الكرتون "اذا سقط موقع واحد له في ايدي رجال المقاومة انهار خط دفاعه كله" . وكانت الاسابيع الثلاثة الماضية قد شهدت تصاعدا وتوسعا كبيرا في عمليات مقاتلي المقاومة الوطنية اللبنانية ضد جيش لحد . كما شهد الجنوب اللبناني عمليات ضد الوحدة الفرنسية من قوات اليونيفيل الدولية .

حزب التجمع : لقاء مبارك - بيرس خضوع للضغط الأمريكي

اعلن حزب التجمع الوطني التقدمي المصري ان اتمام زيارة بيرس لمصر وعودة السفير المصري لثلاث ايام تمثل تراجعا تملن فيه الحكومة المصرية خضوعها للضغط الاميركي . واكدت امانة الحزب رفضها واستنكارها للزيارة وذكرت بأنه سبق الزيارة بساعات وقوع عدوان اسرائيلي على المدنيين في صور وصيدا . وان بيرس شارك في كل الاعتداءات الاسرائيلية على مصر والبلاد العربية وهو الذي اصدر قرار العدوان المسمى م.ت.ث.ف في تونس كما شارك في القرصنة الجوية التي نفذتها الطائرات المصرية ضد الطائرة المدنية المصرية . هذا وصدرت بيانات مماثلة عن حزب العمل الاشتراكي والحزب الناصري واساتذة جامعات وشخصيات مماثلة .

اتفاق عمان ليس قرارا للمجلس الوطني الفلسطيني

قال ياسر عرفات في تصريح لجريدة "الاتحاد" الصادرة في ابو ظبي "لم يتم الفاء اتفاق عمان ومنظمة التحرير اعتبرت من جانبها ان الاتفاق غير ساري المفعول الى حين انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني" . اما لماذا تم رمي الفاء اتفاق عمان باعقاد المجلس الوطني الفلسطيني فقد اوضح عرفات "لان ذلك من سلطة المجلس الوطني الفلسطيني" فهو السلطة العليا التي تستمد منها المنظمة شرعيتها وبالتالي فهو الجهة المخولة باعلان الفاء مثل هذا الاتفاق . وعلق مراقبون على هذه الاقوال بأنه من المتعارف عليه ان الهيئة التي تتخذ القرار هي وحدها صاحبة الحق في اعادة النظر في او الفائه ، وانه لا يجوز لهيئة تنفيذي عن هيئة اعلى مراجعة او الفاء قرارات تتخذها الهيئة الاعلى . ويضيف المراقبون ان تصريح عرفات يعطي انطباعا خاطئا بان المجلس الوطني هو صاحب اتفاق عمان وبالتالي فهو الجهة الوحيدة المخولة باعلان الفاء مثل هذا الاتفاق . والمعروف ان اللجنة التنفيذية هي التي وقعت هذا الاتفاق وبعد انقضاء دورة مجلس عمان بكثر من شهرين . ولم يصادق المجلس الوطني الفلسطيني عليه وبالتالي فان ربط الفائه بالمجلس وحده امر مناقض للحقيقة والواقع .

التضامن العربي الكفاحي هو مطلب الشعوب العربية

يحظى موضوع التضامن العربي ، وعلى رة عربية ، باهتمام كبير في وسائل الاعلام العربية بما فيها الصحف المحلية . وينعكس هذا الاهتمام على شكل معالجة متكررة في افتتاحيات الصحف . واذا كان صحيحا نسب المسؤولية عن الاخطار التي تتعرض لها قضيتنا الفلسطينية للتضامن العربي وانعكاس هذا الغياب في حالة التفكك السائدة ، فانه سيكون غير صحيح تجاهل الاسباب التي ادت الى هذا الحال ، وبواسطة الحكم على الامور بمنظار قديم ويتجاهل حقائق الواقع الملموسة ، ودون تحديد الجورهم وضمن التضامن المطلوب .

لا يمكن النظر بجديفة الى مفولات تتحدث عن امكانية وجود تضامن عربي كفاحي لا شيء الا ان هذا الحاكم او ذاك الامير عربي الاصل والفضل . ومن ثم وضع الجميع في سلة واحدة وتوزيع المسؤولية غياب هذا التضامن على الجميع بالتساوي .

ان محاولة عقد قمة عربية "بين حضرة" كما حدث في مؤتمر فاس الاخير ، واخذ القرارات فيها بالاغلبية ، ونقل عقد قمة لمواجهة العدوان الاميركي على ليبيا والصمت في اكرية العوام العربية بعد لقاء ايران ، والتعجب والصمت بعد لقاء بيرس - مبارك تشير الى حقيقة تعكس حالة الفرز على اساس الاخلاص او الابتعاد عن الشعائر والمطالب القومية والوطنية العربية .

والواقع ، بما فيها الموافقة غير المعلنة على المساعي الاميركية لحل مشكلة الشرق الاوسط . وباستجابة تامة للمصالح الاسرائيلية على حساب مصالح الشعب الفلسطيني ، والرض عن المني لخلق بديل ل م.ت.ث.ف . الخ . تشير الى حقيقة وجود تضامن عربي كفاحي ، تضامن استسلامي ، وهو غير التضامن الكفاحي الذي تشهده الشعوب العربية وفي مقدمتها شعبنا الفلسطيني .

هذا التضامن يجمع اغلبية النظم العربية . واستنادا لتجربة قمة فاس الاخيرة ، لا تناسب هذه الانظمة الدعوة لقمة جديدة تنعقد فيها لاذ موافق والمصادقة على قرارات تتعارض مع قناعاتها ونهجها السياسي . اذ ما زالت دول جبهة الصمود والتصدي - رغم تجسيم او تلكك هذه الجبهة - تمسك زمام الامور وقادرة على فرض مواقفها لانها تستجيب لمطالب الجماهير العربية . ان الانباء الجديدة الخاصة بمحاولات اعادة بعث القوة في جبهة الصمود والتصدي لتثير العقائل عند المواطنين العربي . واذا ما تحقق ذلك يصبح بالامكان عقد قمة عربية وبالتأكيد ستكون مفيدة لانها ستصدر موافق وقرارات تتواءم الاقل والحد الاذني من مطالبها وطموحاتها .

مبارك يتبنى تعريف بيرس للتعزير الدولي

عرف الرئيس المصري حتمي مبارك المؤتمر الدولي على النحو التالي : "ان المؤتمر الدولي عبارة عن مظلة ولكن لا بد من التفاوض في النهاية حتى نتوصل الى حل للمشكلة" . هذا التعريف للمؤتمر الدولي جاء في رد للرئيس المصري على سؤال عن المؤتمر الدولي وعن امكانية حضوره من جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ث.ف والدول دائمة العضوية في مجلس الامن .

الجدير بالذكر ان هذا التعريف يتطابق تماما مع التعريف الاسرائيلي له ، ويؤكد ان الرئيس المصري هو الذي انتقل الى الجانب الاسرائيلي وليس العكس كما ادعت وديعي وسائل اعلام القاهرة بعد لقاء قمة الاسكندرية والحديث القوي لمبارك عن موافقة بيرس على عبارة "المؤتمر الدولي" واعتبارها تنازلا من جانب بيرس وانتصارا للتفاوض المصري .

ان الرئيس مبارك خطب بنفسه الاسطر التي اثارت خلافا شديدة ، بين بيرس ود. اسامة البار ، اثنا صياغة البهان المشترك لقمة الاسكندرية . الاسطر التي شطبها مبارك بيده كما يقول "الدر" تعالج قضية حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

تفاهم تام !

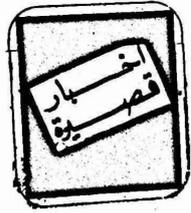
جاء في بيان صدر عن السفارة المصرية في لندن "مناك تفاهم تام بين مصر والاردن في جميع وجهات النظر المتعلقة بالجهود الجديدة المبذولة لدفع "المسيرة السلمية" . البهان صدر في اعقاب لقاء جمع بين د. اسامة البار والملك حسين اطلع فيها البار الملك على وتناجى قمة بيرس - مبارك والاقتراح والمطالب الاسرائيلية التي عرضت في اللقاء . الجدير بالذكر ان كل الاطراف تعتبر نظام مبارك مجرد سمار يحمل لصالح اسرائيل والولايات المتحدة .

اتفاق اردني - اسرائيلي - «على الجوهر»

في مقابلة لشمعون بيرس ، مع محطة تلفزيون "اي. بي. سي" . مساء الثلاثاء ، قال مقدم البرنامج "نيد كويل" بان العلاقات المصرية - الاسرائيلية اليوم ، جيدة من حيث الشكل ان لم تكن كذلك في الجوهر . في حين ان العلاقات الاسرائيلية مع الاردن ليس لها شكل محدد ، ولكنها "تحررت تقديما" في الجوهر . "وافق على تعريفكم" قال بيرس لكويل ، "اذ ان علينا ان نعمل مع مصر على الجوهر ، ومع الاردن على الشكليات" .

يد مبارك «المباركة»

كتب "عكفا الدور" وهو معلق في صحيفة "مارتن" الاسرائيلية



مسيرة مصرية

نسبت صحيفة "السفير" اللبنانية الى مصادر مقربة من قصر الرئيس مبارك ، ان بيرس طلب منه خلال لقائهما في الاسكندرية ، ان تسعى مصر لدى الدول العربية لتوقيع معاهدة عدم اعتداء بينها وبين اسرائيل تؤكد فيها ان التفاوض هو الخيار الوحيد لحل النزاعات ، كما طالب بين مصر لتخلي عن اتفاقية الدفاع العربي المشترك وان تملن التزامها الحماة في حالة نشوب اي صراعات في المنطقة في المستقبل .

الطليعة - مجلة سياسية اسبوعية - صاحب الامتياز والمحرر المسؤول: بشير البرغوثي - الرئيس التحرير: الياس نصرالله - ص.ب ٢٠٦٢٨ - القدس - تليفون ٢٨٨٢٦٥ - مطابع "الاتحاد" - حيفا - الاشتراكات السنوية: حليبي ٥ دناتير ، اوروبا ٢٥ دولار ، امريكا الشمالية ٥٠ دولار ، امريكا الجنوبية واورشاليا ٦٠ دولار ، افريقيا واسيا ٥٠ دولار ، هناك خصم ٣٠ بالمائة للطلاب ..